

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[618] ثم قال عليه السلام لي: (خضض عليك أستغفر الله لي ولك، انك لو استعنتنا لاعناك، ولو استرعدتنا لرعدناك، ولو استرشدتنا لارشدناك). قال عصام: فتوسم مني الندم على ما فرط مني. فقال عليه السلام: (لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين (1) أمن أهل الشام أنت ؟) قلت: نعم. فقال عليه السلام: (شنشنة أعرفها من اخزم)، حيانا الله وإياك انبسط إلينا في حوائجك وما يعرض لك تجدني عند أفضل ظنك ان شاء الله تعالى). قال عصام: فضاقت علي الأرض بما رحبت ووددت لو ساخت بي، ثم سللت منه لوإذا وما على الأرض أحب إلى منه ومن أبيه. (2) قبوله عليه السلام العذر (616) - 3 - قال العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندی الحنفي في نظم درر السمطين: وروي عن علي بن الحسين قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: (لو شتمنى رجل في هذه الأذن وأومى إلى اليمنى، وأعتذر لي في الأخرى، لقبلت ذلك منه، وذلك أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حدثني أنه سمع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يرد الحوض من لم يقبل العذر من محق أو مبطل). (3) حلمه عليه السلام (617) - 4 - جنى له غلام جناية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاي _____ (1) - يوسف: 92. (2) - نفثة المصطور: 614.

(3) - احقاق الحق 11: 431.